

٩) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار للعلامة السعدي رحمه الله -

المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف قراءتنا ودرسنا في كتاب بهجة في قلوب الابرار وقرة عيون الاخبار في شرح من جوامع الاخبار - [00:00:03](#)

العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله كنا قد بدأنا بالحديث الخامس والعشرين حديث مالك بن الحويرث مرفوعا صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولام - [00:00:23](#)

هم اكبر تكلم المصنف عن الجملة الاولى من الحديث في قوله فليؤذن لكم احدكم وتكلم عنه ولامكم اكبركم وقفنا على الجملة الثانية وهي قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:00:43](#)

وهذه الجملة من هذا الحديث العظيم اصل اصل عظيم في بيان ان من اعظم وظائف الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يعلمونا كيف نتعبد لله تبارك سواء كان ذلك بالقول او بالفعل - [00:01:09](#)

ومن هنا يجب على المسلم ان يدرك وان يستيقن ان العبادة التي لم يرشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لنا ان نتعبد الله بها - [00:01:33](#)

لان الله عز وجل قال واقموا الصلاة طيب اي صلاة نقيمها كيفما نريد له. صلوا كما رأيتموني تصلون فلا يأتي انسان يقول لا يذكر الله كيفما اريد مثلا بدال ما يقول الله اكبر يقول لا اقول الله اكبر - [00:01:54](#)

تقول في الصلاة الله اجل نقول لا العبادة لابد فيها من موافقة فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اصل الصلاة هي اعظم العبادات ومع هذا. فان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نتبعه - [00:02:17](#)

وفيها فما عداها من باب اولى واحرى ونبدأ على بركة الله في شرح الشيخ لهذه الجملة نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم - [00:02:42](#)

ولوالدينا والمسلمين اجمعين رحمه الله الجملة الثالثة وهي الاولى في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وهذا تعليم صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل. حيث يقوم باداء المناسك ويقول للناس خذوا عني - [00:03:09](#)

وهذه الجملة تأتي على جميع ما كان يفعله ويقول ويأمر به في الصلاة. وذلك بان جميع شروط الصلاة ثم قلت ثم يقوم الى صلاته ويستقبل القمة. لارويني الصلاة المعنية بالقلب ويقول - [00:03:39](#)

الله اكبر ثم يستغفر وهذه المسألة مهمة ناوية للصلاة المعنية بقلبه لان بعض الناس ربما يأخذ بقول بعض العلماء من علماء القرن الرابع فما بعد ممن قالوا بان ينبغي على المصلي ان يتلفظ بالنية كما استحسنة بعض الحنفية والشافعية المتأخرة - [00:03:59](#)

ولكن الصواب هدي السابقين ما كان عليه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فان النية محلها القلب واما نويت ان اصلي لله تعالى ركعتين صلاة الفجر مقتديا بهذا الامام حاضرا في الوقت مستقبلا هذا ليس بصحيح - [00:04:28](#)

لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحاب وكما اننا نتبع النبي صلى الله عليه وسلم في القول والفعل فعلينا ان نتبعه في الاعمال القلبية ايضا نعم قال رحمه الله ثم استفتحوا ويتعوذوا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الست ساعات -

الاستفتاحات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أتى الإنسان بأي واحدة منها اجزأه ذلك. والافضل الافضل ان يتنوع الانسان في الاستفتاحات حتى يحفظ السنة كلها فيستفتح احيانا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وحيانا -

00:05:15

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض وحيانا بي اللهم رب جبريل وميكائيل الى اخره المهم انه يستفتح بالاستفتاحات الواردة. وليس للانسان ان يستفتح من عنده باستفتاح من نفسي فان قال قائل فان صحابيا قد استفتح الصلاة بقوله الحمد لله حمدا كثيرا

00:05:42 طيبا مباركا -

نقول هذا الاستفتاح الذي نقل عن هذا الصحابي لم يمكن لنا ان نقول انه سنة لولا اقرار النبي صلى الله عليه وسلم فليس لاحد بعد

موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان صحابيا ان يأتي بعبادة من عند - 00:06:10

نفسه وحاشاهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم قال رحمه الله من المارس والتعوذات ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. كذلك التعوذات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد الصحيح في صحيح مسلم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

من همزه ونفخه - 00:06:34

هذا الاستفتاح بهذه الاستعاذة واردة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ثلاثة جمع اعوذ بالله

العظيم وبوجهه الكريم لا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته - 00:07:03

هذا يا وارب عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد الصحيح وجعا لكن في اسناد فيه نظر وهو موافق لنص القرآن. فلا نحتاج فيه الى

اسلام ان يقول اعوذ بالله من الشيطان - 00:07:31

رجيم ووارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هذه اللحظة الثالثة اعوذ بالله فقط هذه ثلاثة الفاظ لو قالها الانسان بأي واحدة من

الانسان تعوذ فانه قد تعوذ. نعم - 00:07:44

قال رحمه الله يقول بسم الله الرحمن الرحيم. ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة في صلاة الفجر صلاة المغرب وبين ذلك في بقية

الصلوات. بالنسبة للبسملة فالانسان يسر بها ان كان - 00:08:04

مفردا او كان في الصلاة السرية واما الامام فيسر بها ايضا على قول جماهير العلماء خلافا للشافعية رحمهم الله تعالى والامام لو جهر

بالبسملة احيانا لبيان انها سنة فلا بأس - 00:08:24

ولكن الاصل عدم الجهر بالبسملة عند افتتاح عند قراءة الفاتحة فان قال المسألة معدودة اية معدودة اية في مصاحفنا نقول نعم لان

مصاحفنا اليوم على حسب عد الكوفيين على حسب عد - 00:08:47

علماء الكوفة وعلماء الكوفة عن قراء منهم قراء الكوفة يعدون البسملة اية من الفاتحة ويعدون ايضا الحروف ايات مستقلة مثل صاد

قاف همام عين سيقاف الف لام راء الف لام ميم صاد هذه يعدونها اية عنده - 00:09:16

واما عامة علماء الانصار علماء القراء المكيين والمدنيين والشام فانهم لا يعدون البسم اية من الفاتحة وانما يرونها اية مستقلة وهذا

هو الصواب. ان البسملة اية مستقلة بافتتاح كل سورة - 00:09:45

فان قرأ بها الانسان فحسن وان لم يقرأ بها الانسان فلا بأس ولكنها اية مستقلة ليست من الفاتحة والا اية النمل انه من سليمان وانه

بسم الله الرحمن الرحيم لا تغلو - 00:10:14

الجهر بهذه الاية احيانا لبيان انها من القرآن وهذا امر لا شك انه حسد. وبهذا اه قال الامام احمد رحمه الله تعالى في رواية عنه كما

اختارها شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:10:34

ثم يقرأ الفاتحة ان كان اماما ففي السرية سرا والمنفرد كذلك سرا وان كان اماما في الجهرية فيجهر في الركعتين الاوليين الجهرية

وسورة طويلة في صلاة الفجر وهنا انه ان المنفرد في الصلاة الجهرية وفي قيام الليل لو رفع صوته لا بأس بذلك ما لم يزعج -

00:10:59

الناس المنفرد او المرأة اذا صلت في بيتها لا بأس بان ترفع صوتها اذا كانت لا تشوش على احد في الصلوات الجهرية وفي كل صلاة

ليليته ثم يقرأ بسورة طويلة في صلاة الفجر - [00:11:30](#)

طبعا هذه السنة اليوم صعوبة التطبيق لان الناس تعودوا على التسهيل ولو قرأ المؤذن عشرين اية لقالوا له طولت مع ان السنة في صلاة الفجر على وجه الخصوص ان يقرأ الانسان بالمئين اي مئة فما فوق - [00:11:50](#)

مئة اية فما فوق وفي رسالة عمر ان الانسان يقرأ في صلاة الفجر بطوال المفصل في كل ركعة يعني في الاولى قاف في الثانية الذاريات. وهذه فوق المئة هذه فوق المئة - [00:12:11](#)

وقصيرة في صلاة المغرب عمر رضي الله عنه في كتابه الى امرائه فصل تفصيلا جميلا قال اقرأوا في الفجر بالمئين يعني مئة فما فوق وفي المغرب بقصار مفصل وقصار المفصل يبدأ من الضحى - [00:12:31](#)

الى سورة الناس طوال المفصل من قاف الى سورة المرسلات واواسط المفصل اقرأوا بها في الظهر والعصر والعشاء وقصار اواسط المفصل من المرسلات الى سورة الضحى. نعم قال رحمه الله - [00:12:54](#)

ثم يركع ثم يركع من كبريه في ركوعه وفي رفعه منه كل رفع. وعند اذا قال القاعدة ان كل قيام فيه تكبير ففيه رفع يديه اي مكان انت قايم ترفع يديك اه تكبر فترفع يديك مع التكبير - [00:13:22](#)

هذا هو المختار عند الامام احمد وهو مذهب الشافعية ان الانسان في حال القيام اذا كبر يرفع يديه. لذلك نرفع ايدينا اما الى حذو المنكبين او الى حذو الاذنين جاء هذا وجاء هذا ونجعل بطوننا كف الى جهة القبلة - [00:13:53](#)

ورفع اليدين مع تكبيرة الاحرام سنة وكذلك مع تكبيرة الانتقال الى الركوع سنة. كذلك مع الرفع من الركوع عندما تقوم ترفع يديك سنة. كذلك اذا قمت من التشهد الاول في الثلاثية او الرباعية ترفع يديك سنة - [00:14:16](#)

وهنا انبه على امر يخطئ فيه بعض الناس وهو انه يأتي مسبوقا من الصلاة اذا جاء مسبوقا قد فاتته ركعة فيجلس مع الامام فاذا قام الامام يقوم هو من التشهد ويرفع يديه وهذا ان كان يرفع يديه متابعة للامام فله وجه - [00:14:40](#)

والا فليس هذا محل رفع اليدين بالنسبة له. لانه ما قام من التشهد وانما قام من تشهد زائد عن اصل صلاته نعم قال رحمه الله ويقول سبحان ربي العظيم مرة واحدة اقل من ثلاث ثواني ثلاث مرات يتأثر لا ويقول - [00:15:02](#)

سبحان ربي العظيم مرة واجبة هذه واجبة لو لم يقلها الانسان عمدا بطلت الصلاة. نعم ويقول سبحان ربي العظيم مرة واقل من ثمان مرات فاكثر. وكذلك تسبيح السجود قول سبحانه - [00:15:25](#)

ان رضي الاعلى ثم يرفع رأسه قائلا امام ومنفرد سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه. وكذلك المأمون الا انه لا يقول سمع الله لمن حمده - [00:15:45](#)

يعني انسان اذا كان منفردا او اماما يقول سمع الله لمن حمده والامام والمنفرد كلهم يقولون ربنا ولك الحمد هذا اقل شيء ولو زاد ربنا لك الحمد بدون واو ورد - [00:16:05](#)

ولو قال ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اي الصيغة ورد فهذا كله جائز ومعنى سمع الله لمن حمده اي ان الله سبحانه يسمع حمد من يثني عليه - [00:16:24](#)

لان الله يسمع ثناء من يثني عليه ولازم ذلك انه يستجيب لهم فاذا رأينا عالما يفسر كلمة الله لمن حمده اي استجاب الله لمن حمده فهذا لا بأس به لكن بشرط ان لا ننفي المعنى الاصيلي - [00:16:41](#)

لان تفسير الكلام باللازم يجوز لان تفسير الحق حق حقا ولكن مع اثبات اصل المعنى. فنثبت المعنى واللازم ولا يجوز ان نثبت اللازم وننفي المعنى مثال ذلك غير سمع الله لمن حمده - [00:17:05](#)

لو جاء انسان وقال الرحمن الرحيم ما معناهما؟ قلنا ذكر الله لنفسه اسمين عظيمين يدل دالان على وصفين عظيمين انه سبحانه رحمن في ذاته رحيم لعباده فقال لازموا ذلك انه يريد الرحمة بعباده. قلنا لا بأس هذا تفسير باللازم. لكن مع اثبات - [00:17:30](#)

صفة الرحمة مع اثبات صفة الرحم. اما ما يفعله بعض الناس من اثبات اللازم وترك الملزوم هذا تناقض لسنة وهو نوع من انواع التأويل المذموم نعم قال رحمه الله ثم يكبر ويسجد على سبعة اعراب. القدمين والركبتين والكفين والجبهة معك. فيمكنه -

من الارض وان جاء فيها ولا يمسك ذراعيه بساط الفجر ثم يرفع مكبرا ويجلس مفترس جالسا على يده اليسرى ناصبا رجله اليمنى موجه اصابه صلاة جلوسها كله افتراس اما في التشهد الاخير فانه ينبغي ان يجر فانه ينبغي له ان يتوضأ. فيقول على الارض ويخرج رجله من - 00:18:30

بالنسبة للسجود لا بد وان يكون على سبعة اعظم فان نقص عظم واحد منها قصدا السجدة باطلة واذا بطلت الصلاة السجدة بطلت الصلاة القدمان يعني اطرافهما ما يصير ترفع وحدة وتخلي وحدة - 00:19:02
الركبتان ما يصير تحط وحدة وتقول الثانية ترفعها قصدا واليدين وهنا انه ان بعض الناس يحط ايده هالشكل في في السجود يحط ايده هالشكل هذا ما هو واضح لابد ان تضع يدك هكذا ممكنا على باطن الارض - 00:19:26

واضح هادي مسألة مهمة اوريكم لان اشوف ناس كثيرين حتى بعض الائمة يسجدون لا لا يجعل راحة الكف عن الارض. الصواب ان يجعل راحة الكف على الارض ممكنا. لا تنسوا هذه ممكنة - 00:19:47

ولو جعل هكذا او هكذا هذا سجوده فيه نقص فينبغي للانسان ان يسجد على سبعة اية والوجهة والالف عظم واحد ينبغي ان الكل والشيخ رحمه الله ذكر قاعدة جميلة ان الاصل هذه نحفظها - 00:20:05

نقيس عليها في مسائل او في صور اخرى كثيرة الاصل ان كل جلسة في الصلاة فهي جلسة افتراش يفترش اليسرى هكذا واليمنى منصوبة هكذا كل صلاة كل جلسة في الصلاة القيام بين السجدين الاولى السجدة الاولى الصلاة التي لها سجدة واحدة كل سجدة - 00:20:32

فالاصل حتى الذي لا يستطيع القيام فالاصل انه يجلس مفترشا الذي لا يستطيع القيام الاصل انه يجلسون مفترشة فان لم يمكنه الافتراش يتربع. ما هو على طول يتربع يعني هذه قاعدة ذكرها جمع من الفقهاء ان الاصل في الصلاة هي جلسة الافتراش. ينصب اليمنى اليسرى هكذا ويجلس - 00:21:01

باليته على قدمه الايسر هكذا. واليمنى تكون منصوبة هكذا ولا ان شاء الله اكلم ابو عمر اللي مشترك مع الخدمة يرسل لكم صورة صفة الصلاة عمليا حتى تروا جلسة الافتراش كيف تكون؟ شاهد ترسلها لهم - 00:21:31

اما تورك بصورة الثلاثة التورد بصورة الثلاث الاصل في التورك انها لا تكون الا في الصلاة التي فيها تشهدان فالخير منهما فيه تورك هذه قاعدة الاصل ان الانسان لا يتورك الا في الصلاة التي فيها التشهدات الاخير منهما فيه تورك - 00:21:50

طيب بناء على هذا لو انك اتيت والصلاة مسبوق الصلاة والامام في الجلسة الاخيرة في صلاة المغرب متورك انت لا تتورك ليش بالنسبة لك ما هي اه الاخيرة؟ حتى لو كانت بالنسبة لك الثانية ايضا لا تتورك. لانها بالنسبة لك ليس - 00:22:19

الاخير هذه قاعدة جميلة ان الاصل في جلسات الصلاة بين السجدين وغيره وغيره الاصل في جلسات الصلاة عرض الافتراش واما التورط وهو ان الانسان آآ يعني يدخل رجله الايسر رجله اليسرى ويجعل - 00:22:41

تحت ساقه الايمن وينصب الايمن هكذا يدخل هذا صورة من صور التوراة او يجعل الاثنين هكذا ويجلس على اليته اليسرى على الارض. ولذلك سمي فراشا او يدخل اليسرى بين الساق وبين الفخذ. بين الساق وبين الفخذ وينصب اليمنى. هذه ثلاث صور ولعل - 00:23:04

ان شاء الله اذا رجعتم الى تسجيل الصوتي ترون جلسات الافتراش كلها وهنا ايضا احب ان انه على قاعدة اخرى وهي ان الاصل في كل جلسة في الصلاة الاصل في كل قومة في الصلاة - 00:23:31

ففيها القات الاصل ان كل قومة في الصلاة فيها القاف قيام صلاة الجنابة فيها القبض قيام صلاة العيدين بين التكبيرات فيها القط القيام قبل الركوع فيها الارض. القيام بعد الركوع فيها القبض. سجدت للتلاوة ثم قم فيها القبر. كل قيام في الصلاة - 00:23:49

فالاصل فيها ايش؟ القاف ايضا بناء على هذا نذكر اصلا ثالثا كل صلاة كل جلسة في الصلاة فالاصل فيها فالاصل فيها وضع اليمين على اليمين وضعه للشمال وضع اليد اليمنى على الرجل او الفخذ اليمنى او الركبة اليمنى - 00:24:16

واليسرى على الفخذ اليسرى واو على الركبة اليسرى ويكون تكون الاصابع ايضا ها ليست الا هذا الاصل الا في جلسة فيها تشهد ما دام جلسة فيها تشهد فتقبض اليمنى وتشير بالسبابة - [00:24:41](#)

نعم قال رحمه الله ويقول بين السجدين ويكون بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني هذا الدعاء ايها الاخوة من اجمع الادعية رب اغفر لي وارحمني - [00:25:05](#)

واهدني وارزقني واجمع كلمة فيها اهدني ولذلك افضل دعاء على وجه الارض دعاء الفاتح اهدنا الصراط المستقيم لا ينبغي لنا ان نتشدد بادعية ليست لا في الكتاب ولا في السنة - [00:25:28](#)

فان الدعاء الذي في كتاب ربنا وعلمناه رسولنا صلى الله عليه والله فيه الغني والكفار لو عقلنا معانيها هذا الدعاء يجمع خير الدنيا والاخرة ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي - [00:25:49](#)

ثلاث مرات او يقول ربي اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني. وجاء في بعض الروايات وعافني نعم ثم يسر الثانية الذكرى الاولى وهكذا يفعل في كل وقت. وعليه ايضا ان يتضمن ان يطمئن - [00:26:10](#)

وعليك ان يطمئن في كل رفع وخوف وركوع وسجود القيام وركوعك ثم يتشهد فيقول الصواب ان الطمأنينة في كل ركن ركن الطمأنينة في كل ركن ركن في القيام ركن الطمأنينة في السجود ركن - [00:26:33](#)

وهذا هو المذهب عند الامام احمد وهو مذهب عند الشافعي رحمهم الله وعلامة الطمأنينة علامة الطمأنينة عود كل عظم الى مكانه عود كل عظم الى مكان في حال السجود يصبح الطمأنينة انك تطمئن ساجدا بحيث يصبح كل عظم في مكانه المناسب - [00:26:54](#)

ثم ترفع رأسك فتطمئن حتى يعود كل عظم الى مكانه هناك غير الحاكم فالاصل ان الطمأنينة في كل ركن ركن. من الاركان الفعلية ومن لم يطمئن في ركن فعلي فالصحيح ان صلاته باطلة - [00:27:24](#)

ومما يؤكد هذا المعنى حديث صلاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعيد الصلاة ثلاث مرات حتى قال الرجل والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا ما علمه اهلك غير هذا - [00:27:48](#)

فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم واكد على في كل ركعة اكد على حتى تطمئن راکعا حتى تطمئن رافعا حتى تطمئن ساجدا نعم رحمه الله ثم يتشهد فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي - [00:28:05](#)

ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا عباد الله الصالحين. ثم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عبده ورسوله هذا التشهد الاول ثم يقوم بالنسبة للتشهد الصيغ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اي - [00:28:29](#)

قالها الانسان فانه اصاب السنة التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهنا انبه على امر يخطئ فيه بعض المدعين لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم. يظنون ان الكاف كاف الخطاب - [00:28:51](#)

ثم نجد احدهم اذا اراد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بدل ما يقول صلى الله عليه وسلم كما هو وارد عن الصحابة والتابعين والائمة والمحدثين تجده يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول - [00:29:13](#)

هذا خطأ هذه الصيغة ما ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام عليك يا رسول فان قال هذا ورد السلام عليك ايها النبي. نقول هذا كاف انما هو جاء ليس لانه - [00:29:30](#)

الخطاب يظن بعض الناس وانما هو كاف المخاطبة. يعني هكذا جاء في الخطاب فنحن نقول ما يجوز نغير خطاب الله لنبيه مثلا نقرأ القرآن الف لام ميم ذلك الكاف هنا خطاب لمن - [00:29:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق المفسرين فما يصير احد يجي يقول النبي صلى الله عليه وسلم مو موجود الله يخاطب من ما يصير نشيل الكاف لا ما يجوز. فنفس الكلام هنا السلام عليك الخطاب من الله لنبيه. ما يجوز ان نغيره خلاص - [00:30:08](#)

ما يجوز انه يقول هذا كان في الخطاب النبي يسمعون هذا ما ما فهم المعنى طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان في المدينة والمسلمون في مكة يقولون السلام عليك ايها النبي ما احد قال منهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع - [00:30:27](#)

او ان هذا الكاف كاف الحضور محد قال هذا الكلام فهذا الكاف انما هو ثابت في الخطاب فيبقى كذلك في الخطاب مع انه قد ثبت في

صحيح البخاري عن ابن مسعود - 00:30:42

باسناد صحيح انه قال فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته بدون الكاف سلام على النبيين ورحمة فمن ابقى كاف في ابقائه ابقاء الصحابة للخطاب من باب الحفظ - 00:30:59

على النص الوارد وليس من باب كافي الاستحضار اكاف الحضور ان هو موجود صليت مرة في مسجد يمكن اخبرتكم صليت برا في مسجد فيه كراشي كراشي ولما اقيمت الصلاة في سجادة خلف المؤذن نظيفة - 00:31:21

ها وعلى قولة اهل الكويت يلقلق وجميلة ونبهوا اقيمت الصلاة تقدم رجل وهذا المكان ما احد صلى فيه. صف مقطوع من اليمين ومن اليسار ان السجادة ما وقف احد في هذا المكان - 00:31:42

فلما انتهيت من الصلاة قلت لرجل كبير سن معي عم لي فقلت له كيف لماذا؟ قال هؤلاء يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم معهم فيتركون له سجادة فقلت له يعني ما اغباهم ما دام النبي يصلي فيهم ليش ما يصير الامام؟ ليش هو يصير الامام - 00:32:00

هكذا ظلالا اهل البدع لا نهاية لها ايها الاخوة سخافة عقول نسأل الله السلامة والعافية. كيف يقبل انسان او يظن انسان؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم حاضر ويترك له مكان للصلاة ثم يتحدث - 00:32:21

بيعة فكلما ما لا يقبله لا عاقل ولا لا عقل ولا ناقل فنقول هذا الكاف انما هو كاف الخطاب الوارد في النص فيجب فينبغي المحافظة عليه وليس كاف ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر بنفسه هذا ما قال به احد. قال الله تعالى - 00:32:35

عن الشهداء والشهداء عند ربهم. فكيف بالانبياء الانبياء لا شك انهم عند الله منعمون لذلك قال صلى الله عليه وسلم في اخر حديث نطق به ها حديث عائشة بل الرفيق الاعلى شوفوا كيف بل الرفيق يريد مرافقة الله عز وجل ما يريد الدنيا ما هو - 00:33:00

الدنيا في الارض نعم بدنه في الارض لا نشك في هذا. وهم احياء في قبورهم حياة برزخية تليق بهم وهم فوق حياة الشهداء لكنها حياة برفقية كيف لا يعلم نعم - 00:33:24

قال رحمه الله هذا التشهد الاول ثم يكون من كان في او ثلثية فيصلي بقيتها بالفاتحة وان كان التشهد الذي يجري السماء قال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:33:42

كما صليت على ابراهيم كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. فاللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:34:03

من فتنة المأكلة والجمال ومن فتنة المسيح الدجال. هذه صيغة من الصلاة الابراهيمية رجحها ابن القيم رحمه الله في جلاء الافعال وهذه الصيغة ايها الاخوة تأمل معي كلمة اللهم صل على محمد - 00:34:23

كما قال ابو العالم الرياحي في صحيح البخاري صلاة الله على عبده ثناؤه عليه بالملأ الاعلى ثناه عليه في الملأ الاعلى فلما يقول المسلم اللهم صل على محمد معناه اللهم اثني على محمد في الملأ الاعلى عندك - 00:34:43

ومن هنا ندرك من كثرة صلوات امة محمد صلى الله عليه وسلم ان اعظم مثني عليه في الملأ الاعلى من المخلوقين هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة له جانبان - 00:35:07

جانب التعبد لله لانك تقول اللهم وجانب اداء حق من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الكبيرة علينا. وهي انك تطلب من الله ان يثني عليك وان يذكره في الملأ الاعلى - 00:35:29

فان قال قائل لماذا قال؟ اللهم صلي على محمد كما صليت على ال ابراهيم تأملوا معي ال ابراهيم فيهم ابراهيم الى محمد كلهم ال ابراهيم اتباع يعني ال ابراهيم يعني اتباع - 00:35:46

ولا ابوه ما يعتبر من اية طيب ال ابراهيم يعني اتباع اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد كل هؤلاء في فكأن المعنى نريد ثناء على النبي صلى الله عليه وسلم ها يوازي ثناءك على مجموع هؤلاء الانبياء - 00:36:03

شوفوا كيف تصير هذه مليئة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم فان قال قائل فقد جاء في بعض الروايات كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم. هذه اللفظة ثابتة. لكن هذه بلاغة - 00:36:27

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد لاننا نريد صلاة من الله على نبينا بمجموع على على نحو من مجموع ما صلى على الانبياء جميعا - [00:36:47](#)

هذا الذي نريده وهذا يؤخذ اعظم من قول بعض الناس صلي يا ربنا على نبيك ما غرد ليل ما غرد طيرها او حمام او ما صار ليل او ما طلعت شمس لماذا؟ هذه اعظم - [00:37:04](#)

لان ثناء الله على الانبياء اعظم من تغريد الطيور كلها ثناء الله على الانبياء بمجموعهم اعظم من كل ليل ونهار الى يوم القيامة ولهذا لا ينبغي العدول عن هذه الصيغة ها والركض وراء صيغ الشعراء والخطباء. يجيبون صيغ ما تدري شلون صاير - [00:37:25](#)

وبعض الصيغ فيها نكارات فيها بدع وشركيات مثل صلاة التيجاني اللهم صلي على محمد الفاتح لما اغلق هذا كذب الفاتح لما اغلق هو الله قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له - [00:37:51](#)

قال عز وجل وهو الفتح العليم فينبغي ان ننتبه الى الصيغ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم نتمسك بها. نعم رحمه الله يدعو بما احب ثم يسلم. ويدعو بما احب الدعاء بما احب بعد التشهد وصلاة ابراهيم - [00:38:15](#)

والاستعاذة بالاربعة هنا الدعاء مستجاب. وعلى هذا ينبغي ان يحمل ما جاء في سنن ابي داود الدعاء مستجاب في ادبار الصلوات بعض الناس يظن ان المقصود الدعاء مستجاب في ادبار الصلوات يعني بعد ما يسلم الامام يترك الاذكار ويرفع ايدينه يدعو. لا هذا غلط - [00:38:39](#)

هذا ما فهمه لا النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الذي قال الدعاء مستجاب في ادبار الصلوات ولا الصحابة رضوان الله عليهم ولا الائمة ولا الحديث الذين رويوا هذا الحديث - [00:39:03](#)

اين نقل هذا الحبيب؟ نقلوا هذا الحديث في الدعاء بعد التشهد ولذلك قال رجل لابن مسعود ادع لنا بعد ما سلم وصلى قال ادعوا لنا قال ادعوا الله قال قد خرجت - [00:39:17](#)

من عنده قد دعوته قبل ان اسلم الانسان يطلب من الله وهو في حضرته في الصلاة. فاذا انصرف يذكر الله. انتهى وقت الدعاء انت لذلك لاحظوا الان الدعاء له وقتان متعلقان بالصلاة. احدهما بعد النداء له. لذلك الدعاء بين الاذان والاقامة لا يهد - [00:39:34](#)

مستجاب الثاني الدعاء في دبر الصلاة ودبر الصلاة اخرها وليس بعدها واما بعد ذلك فقد قال الامام البخاري رحمه الله باب الدعاء ثم ذكر الاذكار ما في الا دعاء العبادة استغفر الله - [00:39:59](#)

استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام الى اخره الاذكار الواردة عن النبي ثم يقوم ويصلي النافلة. نعم قال رحمه الله ويذكر الله بما ورد. فجميع الوالد عن النبي صلى الله عليه وسلم. في الصلاة من فعله وقوله وتعليمه - [00:40:17](#)

فانه داخل في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. ثم مأمور به امر ايجاب النبي صلى الله عليه وسلم من قال صلوا كما رأيتموني اصلي هذا الخطاب يقول عنه الاصوليون خطاب عام - [00:40:38](#)

يشمل من حين الاستعداد للصلاة وايجاد شروطها الى الانتهاء من الصلاة والانتهاء من اذكارها معنى هذا لا يجوز لنا ان نبتدع اذكارا لشروط الصلاة مثل ما يفعل بعض الناس يغسل - [00:40:58](#)

يقول يا ربي بيظ وجهي يوم تبيضت بوجودس ودود يعني هل انت الان اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ليس ما علمنا ها ليس ما علمنا هذا الدعاء بتقول خير؟ طيب ما دام انه خير ليس ما علمنا الخير - [00:41:22](#)

ما هو خير واذا غسل ايده اليمين يقول ما فعل يا ربي تعطي كتابي بيمين واذا غسل يده اليسار يقول يا رب لا يا اخي هذي ادعية طيبة لكن ليس هذا مقامها - [00:41:40](#)

ينبغي لنا ان نفعل كما فعل رسول الله. صلوا كما رأيتموني اصلي في الوضوء قال من توظأ نحو وضوئي هذا خرج من خطاياهم وفي رواية من ذنوبه وكانت صلواته له نافلة. حتى الوضوء اذا انطب وافقت في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:53](#)

عشت من خطاياك تأمل معي هذا الامر العظيم كذلك الاذكار اذا طبق الانسان الاذكار يحصل له يحصل الاجور العظيمة. نعم قال رحمه الله ولا عبدا قيل له ركن كتكبيره الاحرام واردة الفاتحة تشهد الاخير والسلام يوم القيامة والركوع والسجود والاعتداء منها -

على كل حال اركان الصلاة اربعة عشر ركنا بالتفصيل ومنها اركان الصلاة اركان الصلاة منقسمة الى قسمين اركان فعلية و اركان قولية والمصنف ذكر بعض بانواعها نعم وما كان يسقط سهوا ويذكره سجود السهو قيل له واجب. نعم - [00:42:50](#)

التشهد الاول والجلوس له والتكبيرات غير تكبيرة الاحرام. وقوله سمع الله لمن حمده للايمان وبالفين وقول ربنا ولك الحمد لكل مصلي. وقوله سبحانه ربي العظيم مرة في الركوع. وسبحان ربي - [00:43:15](#)

في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدين. يعني واجبات الصلاة اه ثمانية واجبات الواجبات لا يجوز تركها عمدا لكن نسيانا او خطأ لا شيء فيه نعم وما سوى ذلك فانه من مكملاتها ومستحباتها. وخصوصا وخصوصا رح الصلاة وحبها - [00:43:35](#)

وهو خضوع القلب فيها وتدبر ما يقوله من قراءة وذكر ودعاء وما يفعله من قيام وقعود وركوع والخضوع والخضوع لله والخشوع فيها لله. ما سوى الاركان والواجبات هي مندوبات ومستحبات - [00:44:02](#)

يثاب من فعلها ومن تركها لا شيء عليه وهنا نبه المصلي في الامر عظيم وهو ان ننتبه الى روح الصلاة. ما هو روح الصلاة ما هو لب الصلاة اولا اه ننتبه الى لب الصلاة المقصود من الصلاة - [00:44:22](#)

حالا وماذن لب الصلاة حالا التأمل فيما نقول ونفعل لب الصلاة حالا التأمل فيما نقول ولا شك. الله اكبر فقال الانسان الله اكبر فينبغي عليه ان لا يفكر بغيره اذا قال سبحانك اللهم وبحمدك - [00:44:44](#)

تبارك اسمك وتعالى جدك تفكر في هذه المعامل العظيمة ما هو مثل بعض الناس قاعد تسود ما هو ذكر يا اخي ما يصير لب الصلاة التأمل فيما نقول والتدبر فيما نقول وفيما نفعل - [00:45:13](#)

تركع تتدبر لمن تركع؟ تركع للذي خشعت له السماوات والارض هذه مسألة عظيمة ان نركز على لب الصلاة لان هذا هو المقصود بالاصح الاساس من فرض الصلاة ان نتفكر في معاني التوحيد - [00:45:38](#)

في معاني العظمة في معاني الربوبية والالوهية واما لب الصلاة بعد الصلاة فلبها الاثار الناتجة عنها. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كيف نعين انفسنا على ايجاد روح الصلاة في الصلاة - [00:46:01](#)

اولا اولا ان نعلم ان الله مقبل بوجهه على المصلي ما لم ينصرف المصلي عنه ان الله مقبل على وجهه بوجهه عن المصلي ما لم ينصرف تأمل معي ملك الملوك سبحانه يقبل على المصلي - [00:46:33](#)

انت الان اذا اردت ان تذهب الى مدير ما اقول لك وكيل ولا وزير مدير ما تقدر تدخل عليه ما يعطيك وجه دخلت عليه ماسك التليفون تكلم مع فلان ومشغول عنك ويقول لك قول وهو ما يطالعك - [00:46:57](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى يبني لوجهه عليك هذا امر عظيم الامر الثاني ان نعبد الله كأننا نراه ونحن لا نرى ذاته العلية ولكن اذا تدبرنا في معاني ما ورد ندرك عظمتة وجلاله - [00:47:11](#)

كبريائه وجماله وهذه الامور معينة على لب الصلاة وروحها الامر الثالث ان نتأمل في عظمة هذه الصلاة اذا اقمناها باستحضار وخشوع وخضوع الامر الرابع ايها الاخوة ان نتفاعل مع قراءة الامام اذا كنا خلف الامام ومع قراءة انفسنا بالتدبر والتفكير - [00:47:38](#)

والتأمل هذه اربعة امور ينبغي ان نوجدها حتى نحصل روح الصلاة. هناك امور يجب ان نبعتها حتى لا نضيع روح الصلاة اولها البعد عن الروائح الكريهة فانها مشغلة للانسان يجي يصلي الله اكبر يتارع قدامك. لا هو يخشع ولا يخليك انت تخشع - [00:48:16](#)

وجاي ماكل بصل جاي وشارب دخان لا هو يخشع ولا يخليك انت تخشع البعد عن الروائح الكريهة والتشبع بالروائح الطيبة سبب من اسباب الخشوع وحضور حصول لب الصلاة الامر الثاني البعد عن الملهيات والمشكلات - [00:48:50](#)

تجي المسجد وتلفونك يرن تجي مسجد وتلفونك تجي المسجد وتلفونك يهزز شلون تخشع بعدين تقول انا ما اقدر اخسر غيرك مو بس انت ما خليت الناس يخشعون والله ايها الاخوة - [00:49:18](#)

نعيش اليوم فتنة عظيمة اصبحنا في بيوت الله لا نجد الخشوع هذه والله طامة طامة كم مرة ادخل المسجد؟ وادعو الله ان يصلي صلاة لا نسمع فيها رنة او جنة - [00:49:39](#)

احيانا يستجيب الله لنا واحيانا لا يستجيب الله نجد ان هناك بند تليفونه يرن لابد من ابعاد هذه الصواري حتى نحصل لب الصلاة. هذا امر مهم ايها الاخوة ايضا من اسباب تحصيل الخشوع في الصلاة الابعاد عن الانشغال بالثياب - [00:49:59](#)

لذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كف الثوب نهى عن جمع الثوب كل هذا لماذا؟ حتى نحصل لب الصلاة نعم قال رحمه الله مما يدخل في ذلك تجنب ما نهاه عنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:50:24](#)

الضحك والكلام وكثرة الحركة المتتابعة لغير ضرورة. فان الصلاة لا تتم الا بوجوب شروطها وامتنال التي لا ترجع الى وانتفاء من قناتها التي ترجع الى امرين اما فعل ممنوع فيها كالكلام والهوى. لا شك - [00:50:48](#)

كان لب الصلاة لا يمكن الا ان نتجنب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة سواء من الافعال كيقاع الكلب او التفات كالتفات الثعلب او نقل كنقر الغراب او الديك - [00:51:15](#)

او برك كبروك الابل يلقي نفسه القاء تسمع صوت ها كانه عشرين اربعين كيلو طايحة الارض غلط فينبغي ان نبتعد عن كل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:33](#)

واعظم من هذا كله البعد عما يبطل الصلاة. من الافعال الممنوعة والاقوال الممنوعة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم المنان والعمل الصالح اليوم نكتفي بهذا اريد ان اخرج قبل الاذان - [00:51:48](#)

الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:52:07](#)